

تعاطي القرآن مع البعد الإعلامي



والإنصاف يقتضينا أن نفرز (الخيث) من (الطيب بـ)، فالإعلام اليوم يلعب دوراً مزدوجاً (تخيبياً) بإفساد الأخلاق وتمبيع القيم وهدر الكرامات، و(بنائياً) بما يسهم في رفد العقل والذوق والثقافة الإنسانية.

إنَّ أَهْمَ مَا يُطَالِعُنَا عَلَى شَاشَةِ الْقُرْآنِ مِنْ مَعَابِرٍ إِعْلَامِيَّةٍ:

## ١- تقصي الخبر من مصادره:

مثاله، قصة مراقبة أُخت موسى ومتابعتها لمال الصندوق الذي أودعته أمّها فيه أخاها، فلقد تَرَكَتْ أثره من حين إطلاقه وإلى حين عودته إلى أمّه، فكانت مراسلاً صحفياً وإعلامياً مُطّلعاً وعليماً وموثوقاً، قال عزّ وجلّ: (فَاللَّهُمَّ لَا يُخْرِجَنَّ قُصَدَّهُمْ فَبَصَرَتْ بِهِ عَنْ جُنُبِهِ) (القصص/ 11).

## 2- المصـدق والدقة في نقل الخبر:

مثاله، قصة ذهاب الهدى إلى سبا وإطلاعه عن كثب على أمور المملكة وعبادة الناس للشمس هناك، وأنّ امرأة تحكمهم ولها قدرات هائلة وعرش عظيم، ونقل الخبر بحذا فيره إلى سيـده سليمان (عليه السلام)، قال تعالى على لسان الهدى: (فَمَكَثَ غَيْرَ بَعِيدٍ فَقَالَ أَحَطْ بِمَا لَمْ تُحِيطْ بِهِ وَجَئْتُكَ مِنْ سَبَابِي بِنَبَابِي بِقَبِينِ) (النمل/ 22).

## 3- التبـذـي والتـحرـي من صـحةـ الخبر:

قال تعالى على لسان سليمان (عليه السلام) عندما سمع خبر المملكة السـبـاـية: (قَالَ سَنـذـنـظـرُ أـصـدـقـوـتـ أـمـ كـذـتـ مـنـ الـكـادـرـ بـقـينـ) (النمل/ 27).

وفي معيار عام، يقول جلـه: (يـا أـيـهـا الـذـيـنـ آمـدـوا إـنـ جـاءـ كـمـ فـاسـقـ بـنـبـابـ فـتـبـيـنـدـوا أـنـ تـصـبـيـدـوا قـوـمـاـ بـجـهـالـةـ فـتـصـبـحـوا عـاتـى مـا فـعـلـتـ مـنـ رـادـمـينـ) (الحجرات/ 6).

## 4- السـعـي لـنـشـرـ فـضـيـلـةـ الـخـيـرـ وـالـصـلـاحـ وـالـهـدـاـيـةـ:

ومثاله (حبـبـ النـجـارـ) الذي جاء من أقصى المدينة يسعى، قال تعالى: (وـجـاءـ مـنـ أـقـصـى الـمـدـيـنـةـ رـجـلـ يـسـعـى قـالـ يـا قـوـمـ اـتـبـعـوـوا الـمـرـسـلـيـنـ \* اـتـبـعـوـوا مـنـ لـا يـسـأـلـكـمـ أـجـرـاـ وـهـمـ مـهـتـدـونـ \* وـمـا لـيـ لـا أـعـبـدـ الـذـي فـطـرـنـيـ وـإـلـيـهـ تـرـجـعـونـ \* أـأـتـبـخـذـ مـنـ دـوـنـهـ آلـهـةـ إـنـ يـرـدـنـ الرـجـنـيـ بـضـرـرـ لـا تـغـنـ عـذـرـيـ شـفـاعـتـهـمـ شـبـيـثـاـ وـلـا يـنـقـذـونـ \* إـنـيـ إـذـا لـفـي ضـلالـ مـبـرـيـنـ \* إـنـيـ آمـدـتـ بـرـبـكـمـ فـاسـمـعـونـ \* قـبـيلـ اـدـخـلـ الـجـنـسـةـ قـالـ يـا لـيـتـ قـوـمـيـ يـعـلـمـونـ \* بـمـا غـافـرـ لـيـ رـبـيـ وـجـعـلـنـيـ مـنـ الـمـكـرـمـينـ) (يس/ 20-27).

5- التحرّرُ والتحرّج من كتمان الحقائق وبترها:

قال تعالى عن اليهود الذين كانوا على علم واطلاع بأنّ "نبيّاً" سيظهر بمواصفات محدودة في كتابهم، وكأنوا يستفتحون به، وينتظرونـه حتى إذا جاءـهم لم يُكذـبـوه فقط، بل أخـفـوا كلـةـ تـلـكـ الأـدـلـةـ والـبـرـاهـيـنـ التي كانوا يـمـرـوـونـ جـوـنـ لها قـبـلـ بـعـثـةـ النـبـيـ (صـلـىـ اللهـ عـلـيـهـ وـآلـهـ وـسـلـمـ)، قالـ تعالىـ: (إـنـ الـّـذـيـنـ يـكـذـبـمـوـنـ مـاـ أـنـزـلـ إـنـ مـنـ الـكـتـابـ وـيـشـتـرـوـنـ بـهـ ثـمـنـاـ قـلـيـلاـ أـوـلـئـكـ مـاـ يـأـكـلـوـنـ فـيـ بـطـوـنـهـمـ إـلـاـ الـذـارـ وـلـاـ يـكـلـمـهـمـ إـنـ يـوـمـ الـقـيـامـةـ وـلـاـ يـنـكـرـهـمـ وـلـهـمـ عـذـابـ أـلـيـمـ) (الـبـقـرـةـ / 174).